

مَا عَرَفَ الْقَتْلَ وَلَا ابْصَرَهُ
وَلَا رَأَى مِنْ قَبْلُ لَوْنَ الدَّمِـَاءِ !

● مَا هِيَ إِلَّا صَرَخَاتُ الْفَرْعِ
وَصِيحَةُ الْمَقْتُولِ وَالْقَاتِلِ
قَدْ انْقَضَى الْأَمْرُ كَأَنْ لَمْ يَقَعْ
وَضَاعَ صَوْتُ الْحَقِّ فِي الْبَاطِلِ

● وَبَعْدَ سَاعَاتٍ يُؤَلِّي النَّهَارُ
وَيَقْبَلُ اللَّيْلُ ، وَمَا يَعْلَمُ !!
سَيَلْبُثُ السَّرُّ وَرَاءَ السِّتَارِ
وَيَخْتَفِي الشُّلُوكُ وَيُمَحِي الدَّمُ !!

● يَا أَرْضُ ، وُلِيَّ عَهْدُ نُوحٍ وَزَالُ
فَمَنْ لَكَ الْيَوْمَ بِطُوفَانِهِ ؟
مَسْكِينَةٌ تَطْوِينُ بَحْرَ اللَّيَالِ
قَدْ عَزَكَ الْمَرْسَى بِشَطْنَانِهِ !

● إِلَامَ تَطْوِينَ عُبَابِ السَّنِينِ
شَوْقاً إِلَى فِرْدَوْسِكَ الضَّائِعِ ؟
عُرِّرْتِ ، يَا أَرْضُ بِمَا تَحْلَمِينَ
فَاسْتَيْقِظِي مِنْ حَلْمِكَ الْخَادِعِ !!